مجلة جامعة شبوة للعلوم الإنسانية والتطبيقية

المجلد الثالث العدد الثاني

ديسمبر 2025

(دوريّة علميّة محكّمة نصف سنويّة)

ISSN 3006-7547 (Print)
ISSN 3006-7553 (Online)

الجمهورية اليمنية - شبوة - جامعة شبوة

SHU Journal for Humanities and Applied Sciences
Volume 3, Issue 2, December 2025
https://shu.edu.ye

مجلة جامعة شبوة للعلوم الإنسانية والتطبيقية
المجلد الثالث، العدد الثاني، ديسمبر 2025م

استكشاف اتجاهات طلبة كلية التربية نحو المساقات النفسية ووجهة نظرهم لتحسينها (دراسة نوعية)

د. صالح أحمد بكران باشامخة
أستاذ مساعد بقسم علم النفس التربوي
كلية التربية، جامعة سيئون

د. أريج أحمد حيدرة طالب
أستاذ مساعد بقسم الفلسفة
كلية الآداب، جامعة عدن

الملخص

استهدفت الدراسة التعرف على اتجاهات طلبة كلية التربية بجامعة سيئون نحو المساقات النفسية، وقد اعتمد الباحثان المنهج النوعي (الكيفي) لملاءمته لتحقيق أهداف الدراسة، كما استخدمت أداة المقابلة شبه المفتوحة، بطرح أسئلة على عينة مكونة من (20) طالبًا وطالبة يمثلون الأقسام العلمية والأدبية في الكلية، وأظهرت نتائج الدراسة وجود اتجاهات إيجابية لدى أفراد العينة نحو المساقات النفسية، وكشفت الدراسة أن أسباب تلك الاتجاهات تعود إلى حاجات شخصية لدى المتعلمين، وطريقة تدريس المساقات النفسية، وربطها بالواقع العملي التربوي؛ إذ اقترح بعض أفراد العينة مجموعة من المقترحات لتحسين الاتجاهات كإعادة تصميم كتب المساقات النفسية بطرق حديثة.

معلومات البحث

تاريخ الاستلام:2025/03/07
تاريخ القبول:2025/08/10
تاريخ النشر:2026/01/03

الكلمات المفتاحية

اتجاهات، طلبة كلية التربية، المساقات النفسية

الفصل الأول: الإطار النظري

مقدمة:

تبوَّأت الاتجاهات مكانة مهمَّة وبارزة في العملية التربوية والتعليمية؛ لأنها تعد من الأهداف المهمة التي يسعى التربويون إلى تحقيقها لدى الطلبة، إدراكًا منهم بدورها في تشكيل السلوك وبناء الشخصية بما يتفق مع متطلبات العصر الذي يعيش فيه الطالب، وإنَّ تبنِّي الاتجاهات يعين المعلم على فهم العملية التعليمة بصورة أفضل، كما أن الطالب يتكون لديه هوس الاكتشاف والمعرفة عندما يكون سلوكه مُوجَّهًا بميل ورغبة نحو موضوع ما (خليفة، 2003)، وهذا ما يؤكده (Simonson. 1979)؛ إذ يشير إلى أن اتجاهات الطلبة لها الأثر الكبير في تحصيل الطلبة وتفوقهم الدراسي. كما أنها تمكن الفرد من النمو والتطور، خاصة عندما يمتلك اتجاهات إيجابية نحو بعض الجوانب فإنه يكون أكثر ثقة وأقدر في التعامل بأريحية، وعلى العكس عندما يكون لدى الفرد اتجاهات سلبية لدى بعض المواقف سيكون مهزوزًا وغير قادر على التعامل بشكل فعال ومؤثر (تريفرز، 1979).

تتشكل الاتجاهات لدى الفرد من الخبرات التي يمر بها، وهي سمة لا يتم اكتسابها بالوارثة وإنما هي ميل يؤدَّى بالخبرة والتجربة والتقليد والمحاكاة والتفاعل مع مثيرات البيئة المادية والاجتماعية المحيطة بالفرد، كما أن له أهمية كبيرة في تحديد مسار السلوك البشري. (قطامي وآخرون، 2002)

©2025 SHABWAH UNIVERSITY JOURNAL

وتعد المساقات النفسية ضرورية لتنمية المهارات التربوية والتعليمية اللازمة للطالب، ومن خلالها يستطيع فهم العملية التعليمية ومتطلباتها والتعاطي معها بفاعلية، وتحييد العوامل المؤثرة فيها وتطبيقها على النحو الأمثل في المواقف التعليمة مما يمكنه من تحقيق الأهداف، وقد ذكر حسن (2020) أنَّ من المهم امتلاك طلبة كلية التربية اتجاهات إيجابية نحو المساقات التربوية؛ حتى يتمكن الطلبة من التعامل مع متطلبات العملية التعليمة في المواقف المختلفة مما يحقق لهم التكيف الاجتماعي السليم مع زملاء العمل والإدارة المدرسية، ويؤكد ذلك عبدالرحيم (1984) إذ ذكر أن الاتجاهات الإيجابية تؤدي إلى التحسين في جودة العملية التعليمية؛ لأنها تعد منطلقًا أساسيًا للأنشطة كافَّةً في البيئة الصفية، لذلك يتطلب منَّا معرفة طبيعة اتجاهات الطلبة، لأنَّ لها دورًا مهمًا في عملية صقل كفاءة المتعلم بصورة متكاملة.

مشكلة الدراسة:

تتلخص مشكلة الدراسة حين لاحظ الباحثان وجود تباين في اتجاهات الطلبة نحو المساقات النفسية، وتظهر استبانات تقييم الطلبة هذا التباين لتلك المساقات في نهاية الفصل الدراسي، وقد انعكس ذلك على انتظام الطلبة وتفاعلهم مع المساقات في حضور المحاضرات، ونشاطهم العام فيها، وذلك من خلال عمل الباحثين كمحاضرين في المساقات النفسية، بناءً على ما سبق، جاءت هذه الدراسة لاستكشاف اتجاهات الطلبة نحو المساقات النفسية من خلال الأسئلة الآتية:

ما انطباعات طلبة كلية التربية حول المواد النفسية؟ وما دلالات ذلك الانطباع؟

ما أسباب تكوين الاتجاه لدى الطلبة؟

ما مقترحاتك لتحسين الاتجاهات نحو المساقات النفسية؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة النوعية إلى:

1. استكشاف اتجاهات طلبة كلية التربية بجامعة سيئون نحو المساقات النفسية.
2. تحليل الدلالات المرتبطة بانطباعات الطلبة تجاه هذه المساقات.
3. تحديد الأسباب المؤثرة في تشكيل تلك الاتجاهات.
4. استخلاص مقترحات الطلبة لتحسين المساقات النفسية من واقع تجارهم الدراسية.

أهمية دراسة:

تنطلق أهمية الدراسة الحالية من خلال ما تقدمه من تغذية راجعة لأعضاء هيئة التدريس في كلية التربية وكل الكليات للاطلاع على اتجاهات الطلبة نحو مساقاتهم الدراسية، مما سينعكس إيجابًا على أداء المعلم، كما ستقدم للكلية وللجامعة النظرة الحقيقية للطلبة نحو المساقات النفسية، ومدى أهميتها للطالب في تأدية مهامه التعلمية؛ إذ

سيتمكن العاملون في مجال التربية والتعليم من الاطلاع على نتائج هذه الدراسة وانعكاساتها على أداء المعلمين، كما ستفيد هذه الدراسة طلبة كليات التربية في معرفة اتجاهاتهم نحو تلك المساقات.

حدود الدراسة:

الحدود المكانية: تم تنفيذ هذه الدراسة في كلية التربية بجامعة سيئون.

الحدود الزمانية: تم إجراء هذه الدراسة في العام الدراسي 2022–2023م.

الحدود البشرية: طلبة كلية التربية المقيدين رسميًا في كشوفات كلية التربية بجامعة سيئون.

الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة على استكشاف اتجاهات طلبة كلية التربية نحو المساقات النفسية.

مصطلحات الدراسة:

الاتجاهات:

جمع (اتجاه) يعرفه muller (1982): "بأنه يتضمن الأفكار والمشاعر والمدركات والمعتقدات حول موضوع معين وهي التي توجه سلوك الفرد وتعمل على تحديد موقفه من ذلك".

وعرفه زهران (1977م) بأنه: "استعداد نفسي أو تهيؤ عقلي عصبي متعلم للاستجابة الموجبة أو السالبة نحو أشخاص أو أشياء أو موضوعات أو رموز في البيئة التي تستثير هذه الاستجابة".

ويعرف الباحثان الاتجاه إجرائيًا بأنه: مجموعة الأفكار والمدركات والمشاعر والمعتقدات التي تشكلت لدى الطالب عن المساقات النفسية بعد دراسته الأكاديمية لها، وتأثير ذلك في سلوكه العام ونشاطه في تلك المساقات.

واستعداد نفسي وعقلي للمتعلم سواء كان موجبًا أو سالبًا تجاه المساقات النفسية بكلية التربية وانعكاساتها على نشاطه وسلوكه.

المساقات النفسية:

يعرفها الباحثان بأنها: تلك المقررات التي تم إدراجها في خطة كلية التربية لجميع الأقسام العلمية (كمتطلب كلية)، وهي (علم النفس العام، علم النفس التربوي، علم نفس النمو، التوجيه والإرشاد التربوي والنفسي)، والتي تتضمن مجموعة المهارات السيكولوجية في المجال التعليمي والتي تساعد الطالب على الأداء الأمثل للعملية التعليمة، وفهم السلوك، والتعامل معه بفاعلية على أسس علمية.

طلبة كلية التربية:

هم مجموعة الدارسين انتظامًا في تخصصات كلية التربية بجامعة سيئون، والمسجَّلون رسميًا في الكشوفات الرسمية في الكلية.

الفصل الثاني: الاتجاهات

الاتجاهات تعد من الموضوعات المهمَّة لدى التربويين؛ لأنها تعد أحد مؤثرات السلوك، وهي تحدد الاستعدادات النفسية والميول، كما تعد الاتجاهات بمثابة محرِّكات للسلوك البشري؛ فهي توقظ الحافز والقوة الداخلية للفرد؛ لكي يقوم بعمل ما، كما أنَّها مسؤولة عن توجيه سلوكه. (الحمداني، 2005)

وقد ذكر الحصيني (2018) أن موضوع الاتجاهات تم تناوله في علم النفس في النصف الأول من القرن العشرين؛ لما له من أهمية، كونه مرتبطًا بالسلوك الإنساني بشكل مباشر، كما أنه مرتبط بالتعلم والمعرفة واكتساب المهارات، ويؤكد علم النفس أن سلوكياتنا تنسجم مع اتجاهاتنا، وإن الحالات التي لا يتطابق فيها السلوك مع الاتجاه قليلة الحدوث بل نادرة، وعندما يكون السلوك منسجمًا مع الاتجاهات النفسية للفرد فإنه يكتسب الثبات.

ويُعَدُّ الفيلسوف الإنجليزي هربرت سبنسر (H. Spencer) أوَّلَ مَنِ استخدم مفهوم الاتجاه للمرة الأولى؛ إذ أشار إلى أنَّ وصولنا إلى أحكام صحيحة في المسائل المثيرة للجدل يعتمد بشكل كبير على اتجاهنا الذهني عندما نستمع إلى هذه المناقشات أو نشارك فيها. كما أشار البورت (G.W. Allport) إلى هذا المفهوم بقوله: (إن مفهوم الاتجاه هو أحد أبرز المفاهيم في علم النفس الاجتماعي وأكثرها إلزامًا في الدراسات التجريبية) (مرعي وبلقيس، 1982)، ويذكر مليكة أن موضوع الاتجاهات حظي باهتمام كبير في العلوم الإنسانية كعلم النفس وعلم الاجتماع والإعلام والاقتصاد والإدارة، كل ذلك الاهتمام خلق تعدُّدًا في مفاهيمه وتعريفاته بسبب هذا الاهتمام في العلوم الإنسانية. (القريوتي، 1988)

خصائص الاتجاهات:

الكثير من الخصائص تميز الاتجاهات عن غيرها من المصطلحات الأخرى؛ إذ تتميز بكونها مكتسبة أي متعلَّمة عن طريق المثير والاستجابة، كما أنها أكثر استقرارًا وديمومة، أي تختلف عن الدوافع التي تنتهي عند حدوث الإشباع، فالاتجاه ثابت ومستدام لدى الفرد، كما أن الاتجاهات يمكن قياسها والتنبؤ بها، خاصة إذا عرفنا اتجاه شخص نحو موضوع ما فإننا نستطيع توقُّع ردود أفعاله تجاه ذلك الموضوع، وتتميز الاتجاهات كونها قابلة للتعديل والتغيير؛ لأن ثباتها نسبيٌّ وليس مطلقًا، وتتأثر بالخبرة والتجربة الذاتية التي تختلف لدى الفرد من مرحلة لأخرى، وتمثل الاتجاهات علاقة الشخص بمختلف المواضيع سواءً أكانتْ تربوية أم تخصصية أم سياسية أم دينية، أم غيرها، وتلك الاتجاهات ليست على قدرٍ واحد من الشدة والضعف، بل تختلف من موضوع إلى آخر؛ إذ نجد أن الاتجاه نحو قضية ما يكون قويًا وتجاه موضوع آخر يكون ضعيفًا، وبما أن الاتجاه نستطيع إدراكه بحواسِّنا فهو قابل للملاحظة بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، تتميز الاتجاهات كذلك بكونها تحمل بُعدَيْنِ، إما تكون إيجابية وإمَّا سلبية، وتؤثر في ثلاثة أبعاد لدى الفرد، هي: البعد المعرفي، والوجداني، والسلوكي. (الداهري، والكبيسي، 2000)

تصنيف الاتجاهات النفسية:

يرى كمال (2022) أنه ليس من السهل تصنيف الاتجاهات إلى أنواع مختلفة ومستقلة بعضها عن بعض؛ لأنها تتداخل وتتشابك، فهي مرتبطة بالثقافة والتربية والتعليم والتنشئة الاجتماعية للفرد والمجتمع، ولكنْ يمكن تصنيفُها على بعض الأسس، منها:

1- أساس الأفراد:

وعليه تصنف أنَّ هناك اتجاهات فردية، وهي التي تميز الفرد عن الآخر، مثل تفضيل الطالب لونًا معيَّنًا وإعجابه به، أمَّا الصنف الثاني فهو الاتجاه الجماعي، وهي اتجاهات يشترك فيها عدد كبير من الأفراد، مثل إعجاب الطلبة بمساق أو بمدرس أو تخصص ما.

2- أساس الوضوح:

وفقًا لهذا التصنيف تصنف الاتجاهات إلى اتجاهات علنية شعورية، وهي الاتجاهات التي لا يتحرَّج الفرد من إظهارها للآخرين، وهي غالبًا ما تكون متفقة مع معايير بيئته وجماعته، أما الصنف الثاني فهو الاتجاه السِّرِّي أو غير المعلن، وهو الذي يُخفِيه الفرد ولا يُفصِح عنه، وغالبًا ما يكون غير متفق مع المعايير المجتمعية.

3- أساس الموضوع:

ووفقًا له تصنف إلى اتجاهات عامة، وهي التي لها صفة العمومية، ومنتشرة بين أعضاء الفريق أو الجماعة، وهي أكثر استقرارًا من الاتجاه الخاص، أمَّا الصنف الثاني فهو الاتجاه الخاص، ويعبّر عن تلك الاتجاهات الذاتية الفردية، كالاتجاه نحو هواية مفضَّلة، أو رغبة معينة.

4- أساس الهدف:

وفقًا له تصنف الاتجاهات على أساس كونها اتجاهات إيجابية أو سلبية، فالاتجاهات الإيجابية تقوم على تأكيد الفرد وموافقته لتلك القضية، أما الاتجاه السلبي فيقوم على معارضته، وعدم الموافقة تجاه فكرةٍ أو قضية ما.

5- أساس القوة:

يتمثل هذا التصنيف في كون بعض الاتجاهات تتميز بالقوة، أي تبقى قوية لفترة من الزمن، ويصعب تغييرها نسبيًا نتيجة محافظة الفرد عليها واقتناعه بها، أما الاتجاهات الضعيفة فيسهل على الفرد التخلّي عنها، وقبول التحوُّل والتغيير عند الظروف.

كيفية تكوُّن الاتجاهات:

أشار عيسوي (1982) إلى أن الاتجاهات تتكون نتيجة الخبرة والتجربة، ولكن ليس من الضروري أن جميع الاتجاهات ناتجة من ذلك، فقد يكون لدى الفرد اتجاه ما ليس سائدًا في مجتمعه، ويمكن أن تتكون الاتجاهات من خلال الخبرات المتصلة لتربية الطفل وخاصة في السنوات الست الأولى والخبرات الخاصة بعلاقة الطفل بالوالدين، والاتصال بالأفراد الآخرين أو الجماعات الرسمية وغير الرسمية التي يلتقي بها الطفل بعد سن الطفولة

المبكرة، والثقافة العامة السائدة في المجتمع الذي يعيش فيه، وما تحتويه من عادات وتقاليد وقيم وفلسفات وأعراف ومعايير.

يشير الغرباوي (2011) إلى أن عملية تكوين الاتجاهات النفسية تمر بثلاث مراحل أساسية، هي:

1. المرحلة الإدراكية أو المعرفية: يكون الاتجاه في هذه المرحلة ظاهرة إدراكية أو معرفية، تتضمن تعرُّف الفرد بصورة مباشرة على بعض عناصر البيئة الطبيعية والاجتماعية التي تكون من طبيعة المحتوى العام لطبيعة المجتمع الذي يعيش فيه، وبهذا قد يتبلور الاتجاه في نشأته بأشياء مادية، كالدار، أو نوع خاص من الأفراد كالإخوة والأصدقاء، ونوع محدَّد من الجماعات كالأسرة وجماعة النادي، وبعض القيم الاجتماعية كالنَّخْوَة والشَّرَف والتضحية.

2. مرحلة نمو الميل نحو شيء معين: تتميز هذه المرحلة بميل الفرد نحو شيء معين، فمثلًا إن أي طعام يرضي الجائع، ولكن الفرد يميل إلى بعض أصناف خاصة من الطعام، وقد يميل إلى تناول طعامه على شاطئ البحر، بمعنى أدق إنَّ هذه المرحلة من نشوء الاتجاه تستند إلى خليط من المنطق الموضوعي والمشاعر والإحساسات الذاتية.

3. مرحلة الثبوت والاستقرار: إن الثبوت والميل على اختلاف أنواعه ودرجاته يستقر ويثبت على شيء ما عندما يتطوَّر إلى اتجاه نفسي، فالثبوت هو المرحلة الأخيرة في تكوين الاتجاه.

العوامل المؤثرة في تكوين الاتجاهات:

تتأثر الاتجاهات بعدد من العوامل التي تسهم في نشوئها، وهي كالآتي:

1. التربية الوالدية: يتأثر سلوك الفرد بالجو الأُسري المحيط به، وكذلك اتجاهاته؛ لأن اتجاهات الوالدين وسلوكهما لهما تأثير خاص في تكوين اتجاهات الطفل ونموها، خاصَّة عند الأطفال الصغار، فكلما تقدم الطفل بالعمر تناقص هذا التأثير.

2. الأقران: تأثير الأقران يحلُّ محلَّ تأثير الوالدين، أو بتعبير أدقَّ يزيد تأثير الأقران وينقص تأثير الوالدين كلما تقدم الطفل في العمر، وخصوصًا عند مرحلة المراهقة.

3. المدرسة: تعد المدارس من المصادر المهمة التي تزوِّدُ الفرد بالمعرفة والمعلومات التي تساعد في تكوين اتجاهاته ونموها.

4. وسائل الإعلام: إن وسائل الإعلام بأنواعها المختلفة (المقروءة والمسموعة والمرئية) تساعد في تكوين الاتجاهات الجديدة، وتعزيز اتجاهات قديمة وتقويتها، والتي تكونت من مصادر أخرى.

5. المعايير الاجتماعية: تعد المعايير الاجتماعية من أكثر المعايير تأثيرًا في تكوين اتجاهات الفرد ونموها. فالطفل قد يكون لديه اتجاه معين من دون اتصال مباشر بالموضوعات، ويتم ذلك من خلال اتجاهات صادرة من

شخصيات مهمَّة، كالأب والمدرِّس أو رجل الدين أو رجل السياسة؛ إذ تعد هذه الشخصيات قدوة يقتدي بها الفرد في تكوين الاتجاهات بمسار اتجاه القدوة نفسه.

6. الخبرات الشخصية: قد تتكون لدى الفرد اتجاهات معينة نحو هدف محدد، وقد تنمو هذه الاتجاهات أو تتغير نتيجة خبرات الفرد الشخصية. فالفرد قد يكون لديه اتجاه معين نحو ممارسة الرياضة لخبراته الشخصية في هذا المجال، والاتجاهات التي تتكون بسبب الخبرات الشخصية تتكون في العادة اتجاهات ثابتة نسبيًا؛ إذ إنها تتطلب جُهدًا ووقتًا طويلَيْنِ تتبلور خلالهما هذه الاتجاهات.

7. تأثير ارتباط الفرد بموضوع الاتجاه: إن ارتباط الفرد بموضوع المشاركة في الأنشطة المختلفة ترضي فيه دوافع معينة، وتخلق لديه مشاعر سارة، فيكون لديه اتجاه إيجابي موجَّه نحوها والعكس صحيح، إذا اقترنت بإحباط لبعض الدوافع وخلفت مشاعر مؤلمة. (الطالب ولويس، 2000).

وظائف الاتجاهات:

لا بد للاتجاه أن يحقق وظيفة محدَّدة في حياة الإنسان النفسية والاجتماعية، وأي اتجاه يجب أن يخدم وظيفة واحدة أو وظائف عدَّة، مما يبرّر وجود أسس دافعية مختلفة لتكون الاتجاهات، يمكن حصرها في الرغبة، والمعرفة، والتكيف، والتعبير، ومن الوظائف التي يمكن للاتجاهات تحقيقها، ما يأتي:

1. يحدد الاتجاه طريق السلوك ويفسره.
2. الاتجاهات وسيلة انتساب وانتماء للجماعات.
3. الحاجة إلى التكيف والحماية.
4. الاتجاهات تساعد على اتخاذ القرارات.
5. الحصول على المعرفة (العتوم 2009م، أبو جادو 2007م).

الدراسات السابقة:

1. دراسة حسن (2020م): استهدفت الدراسة معرفة مستوى اتجاهات الطلبة نحو المواد التربوية في كلية العلوم الصرفة بجامعة ديالى، استخدمت الباحثة مقياس الاتجاهات نحو المواد التربوية من إعدادها، وتكوَّن من (30) فقرة، وبلغت عينة الدراسة (362) طالبًا وطالبة، وأسفرت النتائج عن أن اتجاه طلبة كلية التربية للعلوم الصرفة نحو العلوم التربية كان اتجاهًا سالبًا، ووُجِدت فروق ذات دلالة إحصائية وفقًا لمتغير الجنس ولصالح الإناث، في حين لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية وفقًا لمتغير المرحلة الدراسية.

2. دراسة شاهين (2015م): استهدفت الدراسة التعرف على اتجاهات طلاب الجامعة الإسلامية نحو مقرَّر طرق التدريس والتربية العملية، وقد استخدم الباحث مقياس الاتجاهات قام ببنائه، وتكوَّن من (26) فقرة، كما قام ببناء مقياس الاتجاه نحو التعليم، المكون من (15) فقرة، وتكونت عينة الدراسة من (203) من طلبة الكليات الخمس بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، وأسفرت النتائج عن أن طلاب الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة لديهم اتجاهات عالية نحو مقرَّر طرق التدريس والتربية العملية، كما بينت أن اتجاهات الطلاب نحو مهنة التعليم عالية جدًا، كما وُجدت علاقة ذات دلالة إحصائية موجبة بين طرق التدريس والتربية العملية ومهنة التعليم، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية وفقًا لمتغير اللغة الأم والمستوى الدراسي، كما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية وفقًا لمتغيري القارة والمعدل التراكمي للطالب.

3. دراسة الزيدي (2012م) : استهدفت الدراسة التعرف على مستوى اتجاهات طلبة كلية التربية بجامعة عدن نحو المواد التربوية وفقًا لمتغيرات الجنس والتخصص والمعدل التراكمي، وقد استخدمت الباحثة مقياس الاتجاهات من إعدادها، وتكوَّن من (52) فقرة، وبلغت عينة الدراسة من المستوى الثالث من كلية التربية بجامعة عدن بقسمَيْهِ العلمي والأدبي، وأسفرت النتائج عن وجود رغبة لدى الطلبة في دراسة العلوم التربوية، وشعورهم بالارتياح نحوها رغم كثافتها، ورغبتهم في طريقة تدريسها، وتنوع الأساليب من وجهة نظرهم، كما أن الطلبة يرون أن تقييم تحصيل الطلبة لهذه المواد لا يعطي الفرصة للإبداع والتفكير الناقد، كما أظهرت الدراسة نسبة أقل من الطلبة في عدم رغبتهم بدراسة المواد التربوية، كما وُجِدت فروق في الاتجاهات نحو المواد التربوية لصالح الذكور، أي إن الإناث أكثر سلبية نحو المواد التربوية، كما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية وفقًا للتخصص الدراسي، ولا توجد فروق كذلك وفقًا لمتغير المعدل التراكمي للطالب.

التعقيب على الدراسات السابقة:

استخدمت جميع الدراسات المنهج الكمي، فيما استخدمت الدراسة الحالية المنهج النوعي (الكيفي)، الذي يركز على تناول عمق الظاهرة؛ للخروج باستنتاجات حقيقية تلامس الظاهرة نفسها، في حين لم تتفق الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية من حيث مكان تطبيقها، ومن حيث عينة الدراسة؛ فقد تراوحت عينات الدراسات من (362 – 189)، وهذا مناسب للمنهج الكمي لتلك الدراسات، أمَّا الدراسة الحالية ففي كونها دراسة نوعية، وقد بلغ عدد أفراد العينة (20) طالبًا وطالبة، ويعد مناسبًا لهذا النوع من الدراسة.

الفصل الثالث: منهجية الدراسة وإجراءاتها

منهج الدراسة:

بما أن الدراسة الحالية تستهدف استكشاف اتجاهات طلبة كلية التربية نحو المساقات النفسية، فإن المنهج المستخدم هو النوعي (الكيفي)، الذي يتميز بقدرته على سبر أغوار الظاهرة المدروسة بصورة أعمق، والكشف عن تفاصيلها وعن العوامل المرتبطة بها، وهذا النوع من مناهج دراسة يعد مناسبًا للكشف عن اتجاهات طلبة كلية

التربية بجامعة سيئون نحو المساقات النفسية، من خلال سؤال عينة الدراسة بعض الأسئلة؛ لمعرفة اتجاهاتهم نحو المساقات النفسية.

عينة الدراسة:

تمثلت عينة الدراسة الحالية في (20) طالبًا وطالبة من كلية التربية بجامعة سيئون، أخذ الباحثان بعين الاعتبار اختلاف التخصصات والجنس من مختلف المستويات الدراسية للطلبة، وقد تمَّ تصنيف التخصصات على مجموعتين، هما: مجموعة التخصصات الأدبية، التي تضم التخصصات التالية (الإنجليزي – التاريخ – معلم مجال اجتماعيات – جغرافيا)، ومجموعة التخصصات العلمية، التي تمثل التخصصات التالية (كيمياء – فيزياء – رياضيات – معلم مجال علوم).

جدول (1) يوضح خصائص عينة الدراسة

المجموعة	عدد المشاركين	الجنس		التخصص
		ذكور	إناث	
الأولى والثانية	4	2	2	كيمياء
	2	1	1	فيزياء
	2	1	1	رياضيات
	2	1	1	معلم مجال العلوم
الثالثة والرابعة	3	1	2	جغرافيا
	3	2	1	تاريخ
	4	2	2	معلم مجال اجتماعيات

أداة الدراسة:

استخدم الباحثان في هذه الدراسة المقابلة شبه المفتوحة لجمع المعلومات والبيانات، بإعداد مجموعة من الأسئلة عن الموضوع مسبقًا، تتيح للمستجيبين التعبير عن آرائهم وأفكارهم عن اتجاهاتهم نحو المساقات النفسية، وكيفية تحسينها.

وقد قام الباحثان بإجراء أربع مقابلات جماعية بصورة غير منظمة، كل مقابلة تضمُّ خمسة طلاب، مقابلتان مع التخصصات العلمية إحداهما للذكور، والأخرى للإناث، ومقابلتان مع التخصصات الأدبية إحداهما للذكور، والأخرى للإناث.

الفصل الرابع: نتائج الدراسة ومناقشتها

السؤال الأول: ما الانطباع العام لديكم عن المساقات النفسية، وهي مساقات (علم النفس العام، علم النفس التربوي، علم نفس النمو، الإرشاد التربوي)؟ وما دلالات ذلك الانطباع؟

جدول (2) يوضح إجابات المشاركين عن السؤال الأول

المجموعة	عدد المشاركين	الانطباع	التكرار	دلالات الانطباع	التكرار
الأولى و الثانية للتخصصات العلمية	10	جميلة عندما نحضر محاضراتها ونشعر بالمتعة فيها	1	أسأل المدرسين عن الأمور النفسية	1
		رائعة وتعطي تشويق للطالب	1	المشاركة في أثناء المحاضرات	1
		لا بأس بها أحيانًا	1	غير متحمس للحضور بشكل كبير	1
		ممتازة ومفيدة	2	الحرص على حضور المحاضرات	5
		أشعر بأنه ممتع	3		
		انطباعي ممتاز عن المساقات النفسية	1	الحضور والتلخيص مع المحاضر	1
		انطباعي محايد ولا أشعر بأنها مفيدة	1	الشعور بأن ساعاتها كثيرة	1
الثالثة و الرابعة للتخصصات الأدبية	10	انطباعي العام ممتاز وهي مواد حلوة	1	أشعر بالارتياح لها عندما أكون في المحاضرات	1
		انطباعاتي جيدة، وهي فيها فائدة ومتعة	2	تعجبني محاضراتها وأشعر بأنها تتحدث عن شيء مهم في حياتنا	2
		انطباعاتي عنها جيدة جدًا	1	استمتع بمذاكرتها سهلة؛ لأنها تعتمد على الفهم	1
		أحيانًا أشوفها ممتازة وأحيانًا لا	1	احيانًا أحضر وأحيانًا لا، حسب المزاج	1
		انطباعاتي ممتازة لأنها تزودني بمعلومات تفيدني	1	أحرص على الحضور والسؤال في المحاضرة	1
		أرى أنها جميلة ومفيدة	1	أحرص على حضور المحاضرات	1
		انطباعاتي عن المساقات النفسية خفيفة وتدخل العقل سريعًا	1	أحرص على الحضور والإجابة عن الأسئلة في المحاضرات	1

		انطباعاتي أنها لا بأس بها، وهي حسب المعلم الذي يدرسها	1	غير متحمسة للحضور إذا كان المعلم لا يعطي المادة حقها	1
		انطباعاتي ممتازة لأنها تؤهلك كمعلم للمستقبل	1	حضور المحاضرات والتفاعل في أثناء المحاضرات	1

من خلال ما سبق يتبين أن غالب الطلبة في التخصصات العلمية والأدبية لديهم انطباعات إيجابية، وهذا يدل على أن الاتجاه العام لديهم إيجابي نحو المساقات النفسية؛ إذ أظهر الطلبة اتجاهات إيجابية، وهذه النتيجة تشير إلى وجود توجه إيجابي بشكل عام تجاه المساقات النفسية في كلا المجموعتين، ومع ذلك يجب ملاحظة أن هناك بعض الطلاب والطالبات الذين يظهرون اتجاهًا محايدًا أو سلبيًا نحو هذه المساقات، وهذه نتيجة للاختلافات الفردية والخلفيات الشخصية، ويعزو الباحثان ذلك الانطباع الإيجابي بشكله العام إلى خلفية الطلبة السابقة عن المساقات النفسية وأهميتها وسماعه لانطباعات الطلبة عن تلك المساقات، إضافة إلى ذلك أنَّ كثيرًا من المعلومات النفسية منتشرة في وسائل التواصل الاجتماعي، وكذلك كثرة الكتب الإلكترونية والورقية التي تتناول المواضيع النفسية، وكذلك انتشار كثير من البرامج النفسية في وسائل الإعلام المسموعة والمرئية عن المشكلات النفسية بشكل عام، مما جعل ذلك الانطباع الإيجابي يتعزز لدى الطلبة.

السؤال الثاني: ما الأسباب التي أدت إلى هذا الاتجاه؟

جدول (3) يوضح إجابات المشاركين عن السؤال الثاني

المجموعة	المحور	السبب	التكرار
الأولى و الثانية للتخصصات العلمية	أسباب متعلقة بشخصية المعلم	تعامل المعلم الراقي مع الطلبة	4
		تقديم المادة بطريقة مشوقة واستخدام العروض	4
		التفاعل بين الطالب والمعلم ومشاركة الطالب في المحاضرة	2
	أسباب متعلقة بطبيعة المساقات	ملامستها لحاجات الطالب اليومية	5
		سهلة المذاكرة ومرتبطة بالواقع	3
		طول ساعات المحاضرات	1
		معلومات بديهية عامة	1
	أسباب شخصية	ميول الطالب نحو المعلومات والكتب النفسية	3
		حاجة الطالب إلى المساقات النفسية للاستفادة منها في حياته العملية	7

الثالثة و الرابعة للتخصصات الأدبية	أسباب متعلقة بشخصية المعلم	طريقة تقديم المادة	4
		تعاون المعلم مع الطلبة	2
		ضرب الأمثلة لتقريب الفهم	3
		سهولة الاختبارات	1
	أسباب متعلقة بطبيعة المساقات	ملامستها لحاجات الطالب اليومية	5
		سهلة المذاكرة ومرتبطة بالواقع	2
		طول ساعات المحاضرات	1
		كثرة الحشو في المقررات	2
	أسباب شخصية	حاجة الطلبة إلى المساقات النفسية للاستفادة منها في حياتهم العامة	7

أظهرت نتائج المقابلات وجود أسباب عدَّة للاتجاهات لدى الطلبة، يمكن تقسيمها على:

أسباب متعلقة بالمعلم: إذ اتفق قرابة نصف المشاركين على أن شخصية معلمي المساقات النفسية له الدور الأكبر في وجود الاتجاه الإيجابي لدى الطلبة نحو المساقات النفسية، فتمتُّع معلمي المساقات النفسية بحسن التعامل مع الطلبة، وتنويع طرق التدريس، والتحضير الجيد جعل تلك المساقات قريبة من الطالب، ويشعر بأهميتها في الواقع، ولا يجد حواجز في التعامل مع معلم المساق مما انعكس إيجابًا على اتجاه الطلبة نحو المساقات النفسية.

أسباب متعلقة بطبيعة المساقات: اتفق 40% من الطلبة على أن طبيعة المساقات النفسية تؤدي دورًا لا بأس به في اتجاهات الطالبة، فميول بعض الطلبة نحو المعلومات النفسية ساعد في سهولة خلق الاتجاه الإيجابي لديهم، كذلك ملامسة المعلومات النفسية لذات الطالب، ورغبته في فهم نفسه وطبيعتها، وتفسير سلوكه وسلوكيات الآخرين حوله يجعل تلك المساقات مرغوبة لدى الطلبة، أما فيما يخص الأسباب التي تعيق فذكر 10% من الطلبة أن من معيقات الاتجاه الإيجابي لدى الطلبة نحو المساقات النفسية هو طول ساعات المقررات، وحشو المقررات بالكثير من المعلومات، لكن تلك النسبة تعد ضعيفةً مقارنةً بعدد الذين لم يؤيدوا هذه الأسباب، ويعزو الباحث ذلك إلى ميول الطالب والمعلومات التي تلقَّاها من انطباعات قديمة عن المساقات النفسية من زملاء سابقين أو معلمين سابقين مما جعله يتماهى مع هذا الانطباع ويشكل اتجاهاته.

الأسباب المتعلقة بأسباب شخصية: ذكر 40% من المشاركين في المقابلة أن لديهم ميولًا قرائية نحو المساقات النفسية، وحاجات شخصية، جعلت المساقات النفسية محبَّبة لديهم؛ لأنهم يرونها مساقات تشبع حاجاتهم الذاتية، وتساعدهم على فهم مشكلاتهم وتجاوزها في الحياة العملية.

السؤال الثالث: ما مقترحاتكم لتحسين المساقات؟

جدول (4) يوضح إجابات المشاركين عن السؤال الثالث

المجموعة	المحور	المقترح	التكرار
كل المجموعات لجميع التخصصات العلمية والأدبية	مقترحات خاصة بالمعلمين	استخدام العروض والفيديوهات في كل المقررات	6
		استخدام التعزيز المادي	1
		زيادة التركيز على الجانب العملي أكثر	5
		الاعتماد على فهم المعلومات أكثر من الحفظ	1
	مقترحات خصاصة بالمقررات الدراسية	الاهتمام بالإخراج والتنسيق الحديث للمقررات	3
		التدقيق اللغوي لبعض المقررات	2
		استبدال المعلومات المكررة في المقررات بمفردات أخرى	2

ويعزو الباحثان هذه الأسباب إلى التجربة الذاتية للطلبة في التعليم السابق، والتي تسهم في تشكيل احتياجاتهم وتطلعاتهم، قد يكون هناك تحديات في طرق التدريس الحالية أو نقص في الوسائل، ومن المعروف أن التعليم يتأثر بهذه العوامل والعوامل الاجتماعية والثقافية والاقتصادية أيضًا.

ولتحسين العملية التعليمية وتلبية احتياجات الطلاب والطالبات، يمكن اتخاذ بعض الإجراءات. قد يتضمن ذلك تحديث المناهج الدراسية، وجعلها أكثر جاذبية وعملية، وتطوير أساليب التدريس التفاعلية التي تركز على التطبيق العملي، وزيادة الاهتمام بالجوانب اللغوية، والتدقيق اللغوي في المواد ذات الصلة. كما يمكن تشجيع المشاركة النشطة للطلاب، وتنظيم الأنشطة العملية والتطبيقية داخل القاعات الدراسية. زيادة على ذلك، يمكن توفير فرص التعلم خارج الفصول الدراسية، مثل الرحلات الميدانية، وورش العمل، والأنشطة الثقافية والفنية، التي تعزز التجارب العملية والابتكار. كما يجب الاهتمام بالتوجيه الفردي للطلاب، وتقديم الدعم اللازم لتلبية احتياجاتهم وتطلعاتهم التعليمية.

ولتحقيق هذه التحسينات، يجب أن يكون هناك تواصل وتعاون بين الطلبة والأساتذة وعمادة الكلية والجامعة.

ويمكن استخدام استبيانات وجلسات مناقشة للتعرف على احتياجات الطلبة، وبناء محتوى المقررات عليها وبشكل أفضل، وتحديد الخطوات المستقبلية لتحسين العملية التعليمية.

التوصيات:

1. تعزيز الاتجاه الإيجابي للطلبة نحو المساقات النفسية.
2. الاهتمام بإخراج المقرر بطريقة حديثة.
3. إعطاء قدر أكبر للأنشطة، وإشراك الطلبة داخل المحاضرات.
4. استخدام التكنولوجيا والوسائل الحديثة والأساليب المختلفة في المحاضرة.
5. التركيز على تطبيق المهارات داخل القاعة الدراسية.
6. ترك مساحة للطلبة للحديث، وإبداء الرأي والحوار والمناقشة.

المقترحات:

1. إجراء دراسة مماثلة عن اتجاهات الطلبة نحو المساقات التربوية.
2. إجراء دراسة عن اتجاهات طلبة كلية التربية نحو مهنة التدريس.

المراجع:

أولًا: المراجع العربية:

أبو جادو، صالح محمد علي. (2007). *سيكولوجية التنشئة الاجتماعية*، ط7، الأردن، عمان، دار المسيرة للنشر.

تريفرز. (1979). *علم النفس التربوي*، ترجمة موفق الحمداني، العراق، مطبعة جامعة بغداد.

حسن، حنان فلاح حسن. (2020). *اتجاهات طلبة كلية التربية للعلوم الصرفة نحو المواد التربوية*، مجلة ديالي، العدد السادس والثمانون.

الحصيني، جميل محمد. (2018). *اتجاهات طلبة كلية التربية بجامعة تعز فرع التربة نحو علم النفس*، مجلة العلوم التربوية والعلوم الإنسانية، تعز، اليمن.

الحمداني، إبراهيم إسماعيل حسين. (2005). *اتجاهات طلبة الجامعة نحو اختصاصاتهم الدراسية وعلاقتها بالإنجاز الدراسي*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة تكريت.

خليفة، عبداللطيف. (2003). *سيكولوجية الاتجاهات*، القاهرة، دار غريب للطباعة والنشر.

زهران، حامد عبدالسلام. (1977). *علم النفس الاجتماعي*، ط4، مصر، القاهرة، دار عالم الكتاب.

الداهري، صالح حسن، والكبيسي، مجيد وهيب. (2000). *علم النفس العام*، دار الكندي للنشر والتوزيع، إربد، الأردن.

الزيدي، رضية عبدالله. (2012). *الاتجاهات نحو المواد التربوية والتحصيل الأكاديمي لدى طلبة كلية التربية بجامعة عدن من وجهة نظر الطلبة*، المنظومة رابط: https://search.mandumah.com/Record/354871

شاهين، عبدالرحمن يوسف. (2015). *اتجاهات طلاب الجامعة الإسلامية نحو مقرر طرق التدريس والتربية العملية ومهنة التعليم في ضوء بعض المتغيرات*، مجلة العلوم التربوية العدد الرابع.

الطالب، نزار، ولويس، كامل. (2000). *علم النفس الرياضي*، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، الطبعة الثانية.

عبدالرحيم، طلعت. (1984). *دراسة الاتجاهات النفسية والتربوية لطلاب كليات التربية بمجتمع الإمارات نحو مهنة التدريس، مجلة كلية التربية، المنصورة*، العدد السادس.

العتوم، عدنان يوسف. (2009). *علم النفس الاجتماعي*، ط1، الأردن، عمان، دار إثراء للنشر والتوزيع.

عيسوي، عبد الرحمن محمد. (1982). *اتجاهات جديدة في علم النفس*، دار النهضة ط1.

الغرباوي، عبدالعزيز. (2011). *أثر الاتجاهات الإيمانية على التفاعلات الاجتماعية*، مجلة دراسات نفسية واجتماعية العدد الثاني.

القريوتي، يوسف فريد. (1988). *اعداد مقياس الاتجاهات نحو المتخلفين عقلياً* , المجلة العربية للعلوم الانسانية، المجلد (8)، العدد (29).

قطامي، وآخرون، عبدالرحمن. (2002). *علم النفس العام*، عمان دار الفكر.

كمال، محمد أحمد. (2022). واقع استخدام التعلم الرقمي في تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين، مجلة البحث العلمي في التربية، (JSRE)، (4)، 23.

مرعي، توفيق، وبلقيس، أحمد. (1982). *الميسر في علم النفس الاجتماعي*، عمان، دار الفرقان للنشر والتوزيع.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

Simonson.j.(1979). Mathematics, Spatial Visualization and Related Factors : Changes in Girls and Boys, Grades 8 – 11. *Journal of Educational Psychology*, Vol. 72 (4) : 476 – 482.

Muller, D. (1982). *Measurement of Attitudes Interest and Personality Traits*. Bloomington Indian University Press

Exploring the Attitudes of College of Education Students Toward Psychological Courses and Their Perspectives for Improvements: A Qualitative Study

Dr. Saleh Ahmed Bakran Bashamkha
Assistant Professor, Department of Educational Psychology
College of Education, Seiyun University

Dr. Arij Ahmed Haidara Talib
Assistant Professor, Department of Philosophy
College of Arts, University of Aden

Abstract
This study aimed to identify the attitudes of College of Education students at Seiyun University toward psychological courses. The researchers adopted a qualitative approach, as it was deemed most appropriate for achieving the study's objectives. Data were collected through semi-structured interviews conducted with a sample of (20) male and female students representing various scientific and literary departments within the college. The findings revealed that the participants held positive attitudes toward psychological courses. The study further disclosed that these positive attitudes are attributed to the learners' personal needs, the teaching methods employed, and the effective linkage between course content and practical educational reality. Additionally, participants proposed several recommendations to enhance these attitudes, most notably the redesigning of psychological course textbooks using modern pedagogical methods.

Paper Information
Date received: 07/03/2025
Date accepted: 10/08/2025
Date issued: 03/01/2026

Keywords
attitudes, college of education students, psychological courses

SHU Journal for Humanities and Applied Sciences